

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

## تعدد المصطلح اللساني المترجم بين لساني المغرب العربي والمشاركة

## من خلال أنموذج ترجمة Cours de linguistique général

*Subject: The multiplicity of translated linguistic terms between Maghreb and Eastern linguists Through a translation model General linguistics course*

أستاذ باحث : عبد القادر جعيد

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة -الأغواط(الجزائر)

janadjaid@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/20

تاريخ القبول: 2023/12/04

تاريخ الإيداع: 2023/11/19

الملخص باللغة العربية:

تعتبر المصطلحات اللبنيات الأساسية لأي علم حيث يرتكز عليها، ويؤسس لمفاهيمه وفق منهجه الذي تبناه، وعلم اللسان الحديث؛ هو أحد أبرز العلوم الانسانية التي تشكلت لديه منظومة مصطلحات لسانية في جميع فروع اللغوية النظرية والتطبيقية، غير أن انتقالها للدرس اللساني العربي رافقه إشكالات عديدة مما صعب التناول العلمي الرصين لها، وتطبيق تلك المناهج الغربية واستثمارها الاستثمار الجيد من أجل قراءة التراث اللغوي العربي، وإعادة صياغته بمنهجية علمية حديثة لتتقنه أو الاستدراك أو الاضافة. وفي هذا البحث الذي يندرج ضمن المحور الثالث (علاقة الترجمة بالتعدد المصطلحي-نماذج تطبيقية-) حيث سنتطرق إلى التعدد المصطلح اللساني من خلال نماذج ترجمته بين مدرستين عربيتين مدرسة المغرب العربي ومدرسة المشاركة حيث سنوضح الأسباب التي أدت إلى ذلك والنتائج التي ترتبت عليها، لنختم كل ذلك بجملة نتائج يراها الباحث مهمة؛ وكذا بعض التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، المصطلح، الترجمة، المشاركة، لسانيو المغرب العربي..

**Abstract :**

*Terms are considered the basic building blocks of any science, as it is based on them and establishes its concepts according to the approach that it adopted, and modern linguistics. It is one of the most prominent humanistic sciences, which has formed a system of linguistic terminology in all its theoretical and applied linguistic branches. However, its transfer to the Arabic linguistic lesson was accompanied by many problems, which made it difficult to deal with it scientifically soberly, and to apply those Western approaches and make good use of them in order to read the Arab linguistic heritage and reformulate it. Using a modern scientific methodology to revise, correct or add. In this research, which falls within the third axis (the relationship of translation to terminological pluralism - applied models), where we will address linguistic terminological pluralism through a model of its translation between two Arab schools, the Maghreb School and the Mashreqa School, where we will explain the reasons that led to this and the results that resulted from it, to conclude all This includes a number of results that the researcher considers important and some recommendations and suggestions.*

**Keywords:** linguistics, terminology, translation, the Mashreqa, the Maghreb

إنَّ علم المصطلح يعتبر المدخل الرئيسي لأي علم، والمصطلحات هي المفاتيح الأساسية لولوج ميادين العلوم الفسيحة والوقوف على أسرارها وتعليميتها، وإطار موثوق في تحصيلها من غير إنحراف مقصود، ولا إجحاف مردود<sup>1</sup>. إن المصطلح اللساني الحديث يترجع على عرش العلوم الانسانية عموما وعلى حقل العلوم اللغوية خصوصا، وعلى الرغم من أن اللغة العربية تمتاز بمرونة نظامها وغزارة ألفاظها وتعدد طرائق توليد كلماتها إلا أننا نجد المصطلح اللساني العربي يُلقى بإشكالاته على الباحث والمعلم والمتعلم.

فمنذ أن أخذ علم اللسان (اللسانيات) شرعيته كعلم مستقل له منهجه ومصطلحاته على يد العالم اللساني الفذ دوسوسير من خلال محاضراته التي ألقاها على طلبته في الجامعة والتي لم يكتب له أن أخرجها في كتاب مطبوع في حياته. لكنها جمعت بعد وفاته مما تركه مخطوطا أو مسجلا عند طلبته.

ولقد ارتبطت اللسانيات العربية في بداية نشأتها الحديثة ارتباطا وثيقا بالمدارس اللسانية الغربية من خلال أعمال اللسانيين العرب الذين احتكوا برواد اللسانيات الغربية بطريقة مباشرة، فقد كان البعض منهم طلابا في الجامعات الغربية، ومنهم من اتصل بتلك المدارس بطريقة غير مباشرة عن طريق أولئك الطلبة العرب الذين نقلوا عن أساتذتهم، أو عن طريق ترجمة أعمال أولئك اللسانيين الرواد، ثم حاول اللسانيون العرب على اختلاف توجهاتهم اللسانية نقل هذه العلوم اللغوية إلى اللغة العربية بدافع خدمة اللغة العربية غير أن هذا العمل واجهته عقبات كثيرة، ومن أبرزها المصطلح اللساني الذي كان الملمح الأوضح لهذا الاختلاف، والذي انعكس على كثرة المصطلح وتعددده مما سحب معه اشكالات تطبيقية أثناء ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية. وقبل الخوض في تشریح مظاهر هذا التعدد في النموذج الذي جعلناه محل الدراسة توجب علينا إعطاء لمحة عن المدونة محل الدراسة وصاحبها بشكل موجز ثم نعرض على بعض المفاهيم التأسيسية للمصطلح بصفة عامة والمصطلح اللساني بصفة خاصة على النحو التالي:

**التعريف بصاحب المدونة ومدونته المختارة:** يعدُّ اللساني فرديناند دي سويسر Ferdinand De-Sausure ذو الجنسية السويسرية رائدا من رواد علم اللغة الحديث، ولد سنة (1857م) بمدينة جنيف من أسرة عريقة عرفت بالعلم والمعرفة، وبكثرة علمائها وهي من أصل هوغنونتي بمعنى بروتيستاني فرنسي.

ولقد كان شغوفا بالدرسات اللغوية مما دفعة إلى إتقان عدة لغات منها اللغة السنسكريتية التي أقام عنها عدة أبحاث مكنته فيما بعد من رسم معالم تجديدية في علم اللغة بل أصبح إتجاهه وصفيًا أنيا لدراسة علم اللسان يوازي الإتجاه القديم وهو الدراسة التاريخية للغة، كما تبني مجموعة ثنائيات تقابلية لدراسة اللغة ظل يلقيها على تلامذته في الجامعة إلا أنه لم يتمكن من تدوين آراءه في كتاب علمي<sup>2</sup>.

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م  
وبعد وفاته تأسف تلمذاه المجتهدان شارل بالي وألبيرت سيدشهاي على أن أستاذهما دوسوسير لم يستطع تنفيذ مشروعه المتمثل في تأليف كتاب في علم اللغة، فتطوعا لتحقيق هذا المشروع، حيث عمدا إلى جمع الدروس والمحاضرات التي ألقاها ما بين (1906-1911) على تلامذته وكانت مدونة لديهم<sup>3</sup>، وبعض ما تبقى من مخطوطات دو سوسير نفسه، وطبعت في كتاب أطلقا عليه اسم Cours de Linguistique Générale وكان ذلك في سنة 1916. ولقد اعتمدنا في هذه الورقات البحثية على النسخة التي طبعتها دار النشر (الشجرة الذهبية) (Arbre d'or) في جنيف 2005.

**مفهوم المصطلح:** لا يكاد أحد يجهل أهمية المصطلح في تأسيس العلوم وبناء منظومتها المعرفية والعلمية، بل تعدد المصطلحات المداخل الرئيسية لأي علم، لهذا وجدنا كبار العلماء والمنظرين يؤكدون على أهمية المصطلح ومن بينهم الدكتور عبد السلام المسدي الذي بيّن أهمية المصطلح في العلوم بقوله: "ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى أنها تقوم من كل علم مقام جاهز من الدوال، ليست مدلولاته إلى محاور العلم ذاته"<sup>4</sup>.

**1- تعريفه لغة:** إن لفظة المصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل اصطلح من مادة- صلح- حيث نجد المعاجم العربية حددت دلالة هذه المادة بأنها "ضد الفساد" ودلت النصوص العربية على أن كلمات هذه المادة تعني أيضا الاتفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي لإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم"<sup>5</sup> وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ): صلح، الإصلاح ضد الفساد، صلح يصلح يصلح، صلاحا وصلوحا، والإصلاح: نقيض الإفساد، وأصلح الشيء بعد إفساده، والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحو وصالحو وصالحو مشددة الصاد، قبلوا التاء صاد وأدغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صلوح متصالحو وأصلح ما بينهم وصالحوهم مصالحة وصلاحا"<sup>6</sup>، كما جاء في تاج العروس في المادة نفسها "واصطلحا وصالحا مشددة الصاد، قبلوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد، وصالحا واصلحا بالتاء بدل الطاء، كل ذلك بمعنى واحد"<sup>7</sup>.

**2- تعريفه اصطلاحا:** يقول الصفدي (ت 764 هـ): إذا توارد قوم واصطلحوا على ألفاظ فيما بينهم نقلوها عن أصل وضعها إلى ما أرادوه فما لمعترض أن يعترض عليهم في ذلك، لأنه لا مُشاحّة في الاصطلاحات، فقد اصطلح النحاة على أشياء خالفوا فيها موضوع اللغة"<sup>8</sup>، ويعرف الجرجاني المصطلح بقوله: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وبأنه: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد. وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين"<sup>9</sup>. وهناك من عرف المصطلح على أنه عبارة عن "رمز لغوي له دلالة محددة في حقل معين من حقول المعرفة يتفق عليه مجموعة من العلماء في ذلك الحقل"<sup>10</sup>. ويخلص فهيمي حجازي إلى "أن أفضل تعريف يمكن أن تقابل به الكلمة الاصطلاحية هو أنه مفهوم مجرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح أو هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى،

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م  
يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محددن فيتحدد بذلك وضوحه الضروري<sup>11</sup>، كما يُعرف أيضا بأنه "علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما: الشكل (forme) أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى (sens) أو المفهوم (notion) أو التصور (concept)...يوحدهما التحديد أو التعريف أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني"<sup>12</sup>.

ويتشكل المصطلح من ثلاثة عناصر هامة هي:

### الشكل:

وهو الصياغة الظاهرة للفظ حيث يجب أن يراعى في بنيته الصوتية والصرفية قواعد اللغة العربية، لأنه يمثل رمزا لغويا ذا طابع خاص تتحقق فيه خاصية الاعتباطية غير أن هذه الاعتباطية في العلامة اللغوية لا ينبغي أن يُفهم منه أن الدال خاضع لمحض اختيار المتكلم بل إنه ليس بوسع الفرد أن يلحق أي تغيير بدليل قد اتفقت عليه المجموعة اللغوية<sup>13</sup>. وقد يكون المصطلح من حيث صياغته الشكلية بسيطا أي مكون من كلمة واحدة، وقد يكون مركبا إذ صيغ من أكثر من كلمة<sup>14</sup>.

### المفهوم:

يرتبط عنصر المفهوم من المصطلح بالمدلول (le signifiant) وهو الوجه الثاني من العلامة اللغوية الذي أشد ما يظهر فيها خاصيتها الاعتباطية عند صناعة المصطلح حيث يتعاقد أهل الاختصاص على صياغة المصطلح باتفاقهم وفق ضوابط شكلية وموضوعية مرتبطة باللغة والسياق الاجتماعي والثقافي والعلمي لها، غير أن الاحاطة التامة والكاملة بالمفهوم في المصطلح غير ممكنة<sup>15</sup>.

### ميدان المصطلح:

نعني به مجال اختصاص الرمز اللغوي أي المصطلح الهدف، والمرتبط بمنظومة مفاهيمية مؤسسة له في ظل شبكة العلاقات القائمة في حقل الاختصاص الدلالي، والحاملة لبصمة المعنى مع الحرص على الأخذ بعين الاعتبار رصد تقاطعات العلوم ذات الصلة كالمنطق في تحديده، والفلسفة في ماهيتها، واللغة في بنيته القواعدية، والمعجم في امتداداته الوضعية والمعنوية<sup>16</sup>.

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

ضوابط نقل المصطلح المرتبطة بالترجمة:

توجد مجموعة من الضوابط التي تؤطر عملية صناعة المصطلح وصياغته تتعلق إما بالشكل أو المفهوم أو طريقة صياغته من اللغة العربية قد ذكرها الكثير ممن نظروا لعلم المصطلح وكتبوا فيه إلا أننا في هذا الموضوع نورد فقط الضوابط التي ترتبط بعملية الترجمة لارتباطها بموضوع البحث نذكر منها ما يلي<sup>17</sup>:

- في وضع المصطلح لابد من التمييز بين التعريب والترجمة.
- علاقة علم المصطلح أساسا هي مع التعريب، وليس مع الترجمة.
- التعريب يخص المفردة، والترجمة تخص التركيب.
- التعريب خاص بلغة واحدة، والترجمة محور عام في كل اللغات.

مفهوم الترجمة:

الترجمة الية من آليات نقل العلوم والمعارف عرفتها المجتمعات الانسانية قديما وحديثا، ومازالت تتطور في وسائلها وأنواعها. لذا يتوجب علينا تعريفها لغة واصطلاحا ثم البحث عن أثرها في التعدد المصطلح اللساني.

تعريفها لغة:

لقد جاء معنى الترجمة في المعاجم العربية تقريبا بنفس المعنى وهو المفسر للبيان<sup>18</sup>، وهذا ما أكده أحمد مختار عمر في معنى جذر(ت ر ج م) بقوله: أنَّ تَرْجَمَ/ تَرْجِمُ لـ يترجم، تَرْجَمَةً، فهو مُترجم، والمفعول مُترجم، وترجم الكلامَ: بيَّنه ووَضَّحه وفَسَّرَه، وترجمَ القرارَ إلى عمل: نفَّذه، أو نقله إلى مستوى التطبيق، وترجم عن أماله: أبانها وعبر عنها. وترجم الكتاب: نقله من لغة إلى أخرى، فسَّره بلغة أخرى<sup>19</sup>.

تعريفها اصطلاحا:

تُعرف الترجمة على أنها نقل رسالة من لغة الأصل إلى لغة الهدف وترتبط باللغة المكتوبة<sup>20</sup>، ويعرفها بعضهم على أنها عملية بحث لمقابل تركيبية ومعنوي لنص الاصل في النص الهدف<sup>21</sup>. وعرفها سالم العيسى بأنها " شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر، من لغة أخرى إلى لغة المتلقي والمستمع فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى. وبعبارة أخرى فالفكرة لا تعود إلى المترجم بل إلى منشئ النص، وبهذا يمكن القول بأن الكلام في الترجمة يعود في نفس الوقت إلى المؤلف والمترجم في آن واحد<sup>22</sup>.

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

مقارنة تطبيقية في المصطلح اللساني من خلال المدونة المختارة:

لقد تتبعنا أهم المصطلحات اللسانية الواردة في كتاب دوسوسير Cours de Linguistique Générale والترجمات العربية لها حيث اخترنا ترجمتين تنتميان لمدرسة المغرب العربي وهما على التوالي ترجمة المغربي عبد القادر قنيني والتونسي صالح القرمادي، كما اخترنا ترجمتين تنتميان إلى مدرسة المشاركة وهما الترجمة العراقية ليؤيل يوسف عزيز والمصرية لأحمد نعيم الكراعين. حيث حصلنا على النتائج التي يلخصها الجدول التالي:

جدول يوضح التعدد المصطلحي اللساني بين المشاركة و لسانيو المغرب العربي في الترجمة أخذ كتاب دوسوسير ( Cours de Linguistique Générale )			
الرقم	المصطلح في المصدر الأجنبي	المصطلح عند التعيين المشاركة	المصطلح عند تعين المغرب العربي ( المغاربية )
المؤلف	Ferdinand de Saussure 1916	يؤيل يوسف محرز العراق 1985	عبد القادر قنيني المغرب 1987
01	Cours de Linguistique Générale	علم اللغة العام	محاضرات في علم اللسان العام
02	La Sémiologie	علم الاشارات	علم الدلالة
03	langage	اللسان البشري	اللغة
04	Langue	اللغة	اللسان
05	Parole	الكلام	الكلام
06	Linguistique de la langue et linguistique de la parole	علم اللغة وعلم لغة الكلام	علم اللسان وعلم لسان الكلام
07	La phonologie	النظام الصوتي (فونولوجي)	علم وظائف الأصوات
08	phonème	الفونيم	الوحدة الصوتية
09	La chaîne parlée	السلسلة الكلامية	اللفظ لسلسل
10	L'implosion et l'explosion	الانفجار الداخلي والانفجار الخارجي	الانفجار الداخلي والانفجار
11	Point vocalique	قمة الحركة	الحاجز المقطعي
12	La diphtongue	الحركات الدالية	الحرف اللين ذو العلة المزدوجة
13	Sine linguistique (signe-signifié-signifiant)	الاشارة اللغوية (الاشارة- المدلول- المدال)	الدلالة اللغوية (الدلالة- المدلول- المدال)
14	Le signe linguistique (concept-image acoustique)	الاشارة اللغوية (فكرة+صورة صوتية)	الدليل اللغوي (مفهوم ذهني + صورة صوتية)
15	Linéaire du signifiant	الطبيعة الخطية للدال	طبيعة الخط الطولي للدال
16	La linguistique statique et la linguistique évolutive	علم اللغة الثابت والمتطور	علم اللسان السكوني وعلم اللسان التطوري
17	Axe des simultanités/axe des successivités	محور التواقي/ محور التعاقب	محور التواقي/ محور التعاقب
18	Loi synchronique et loi diachronique	القانون السنكروني والدياكروني	قانون الزمن (السنكروني) وقانون التواتر (الدياكروني)
19	La valeur linguistique	القيمة اللغوية	القيمة اللغوية، الأنسية
20	Rapports syntagmatique et rapports associatifs	العلاقات السنتاكتيكية والاصاحية	العلاقات السباقية والعلاقات الترابطية
21	Linguistique diachronique	علم اللغة الدياكروني	علم اللسان التواتري الدياكروني

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتنقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

إن الدراسة الفاحصة للجدول أعلاه يتضح منها جليا من جهة أولى التقارب بين لساني كل مدرسة في اختيار المصطلح اللساني العربي المقابل للمصطلح اللساني الغربي، حيث نجد المغربي عبد القادر قنيني والتونسي صالح القرماذي يختاران: علم اللسان العام والالسنية العامة، وعلم الدلالة، وعلم الدلائل مقابلا Linguistique La Sémiologie, Générale على الترتيب، أما لسانيو المدرسة المشرقية يفضلان: علم اللغة، وعلم الاشارات، وعلم العلامات لنفس المقابل المصطلحي اللساني الغربي السابق الذكر، ويمكن تتبع هذا التقارب الواضح بين لساني المدرسة المشرقية على طول العمودين المخصصين لهذه المدرسة في الجدول أعلاه، كما يلاحظ هذا التقارب أيضا بين لساني مدرسة المغرب العربي على طول العمودين المخصصين للمدرسة في الجدول أعلاه أيضا. إلا أن لسانيو المدرسة المشرقية كانوا أكثر تقاربا فيما بينهما في ترجمة المصطلح اللساني.

ومن جهة ثانية يلاحظ تباين واختلاف المصطلح اللساني المختار كمقابل للمصطلح اللساني الغربي بين المدرستين العربيتين؛ فالمتتبع للعمودين الممثلين لمدرسة المشاركة، والعمودان الممثلان لمدرسة المغرب العربي يتضح له بسهولة هذا التباين والاختلاف، وإن كانت المدونة واحدة.

والجدير بالذكر أن هذه الترجمات جاءت في نفس الفترة التاريخية حسب ما هو مبين في الجدول أعلاه، ويمكن أن نُرجع هذا الاختلاف إلى الأسباب التالية:

1-الإزدواجية اللغوية: إن لساني المغرب العربي يجيدون اللغة الفرنسية بحكم العامل الاستعماري مما مكّهم من ترجمة كتاب دوسوسير من لغة المصدر الأصلي مباشرة فهم تعاملوا معه دون لغة وسيطة؛ في حين اللسانيون المشاركة تعاملوا مع كتاب دوسوسير بطريقة غير مباشرة أي أنهم لم يتعاملوا مع النص الأصل بل النص المترجم إلى اللغة الانجليزية ثم أعادوا ترجمته إلى اللغة العربية، وهذا هو الأمر الذي أدى إلى التعدد المصطلحي بين المدرستين. يقول يوسف عزيز يوثيل: "وقد فضلت المصطلح الانجليزي على الفرنسي الأصلي، لأن هذا العلم قد تطور كثيرا في البلدان الناطقة بالانجليزية وأصبحت مصطلحاته الانجليزية هي الشائعة بين المثقفين"<sup>23</sup>. وقد ظهر هذا على سبيل المثال في ترجمة(اللسان-اللغة-الكلام) فاللغة الانجليزية لا يوجد بها اللفظ الذي يعب عن اللسان لذا وجدنا الكرايين يترجم مصطلح langage إلى القدرة اللغوية أو الكلام الأنساني.

2- اختلاف منهج الترجمة: يختلف كل مترجم عن الآخر في طريقة ترجمته للمدونة فهناك من يعتمد إلى الترجمة الحرفية دون تدخل وهذا ما تبناه الكرايين في ترجمته حيث يقول: "أما عملي في الترجمة، فقد حاولت أن أكون دقيقا أو بمعنى أدق حرفيا لأنني كنت دائما أضع أمامي فكرة ترجمة الترجمة وتصرفي في النص سيبعده عن الأصل ثلاث خطوات...ولكنني لم أحاول التصرف، وحاولت المحافظة على الحرفية"<sup>24</sup>. وهناك من يعتمد إلى الترجمة بالمعنى وفق بنية اللغة الهدف حتى وإن حدث تغيير في ترتيب العبارة وتركيبها من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف. يقول المزيبي وهو بصدد مقارنة ثلاث ترجمات لكتاب دوسوسير: "ولم يكتف المترجمون بترجمة كلمات الجملة الاصلية كما رأينا في

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م  
الترجمتين الأخيرين بل حاولوا صوغ الفكرة ذاتها في جمل عربية سليمة حتى لو دعا ذلك إلى التقديم والتأخير وإضافة كلمات ليست موجودة في النص الأصلي<sup>25</sup>.

3- الاختلاف في الانتماءات اللسانية: إن اختلاف المشارب اللسانية بين اللسانيين العرب ومصدر تلقيمهم للمبادئ اللسانية الغربية نتج عنه هذا الاختلاف الواضح بين المدرستين العربيتين فالمدرسة اللسانية المشرقية تتبع توجه المدارس اللسانية الأنجلوسكسونية وعلى رأسها المدارس الأمريكية؛ أما مدرسة المغرب العربي اللسانية فتتبع المنحى اللساني الأوربي. ناهيك عن الاختلاف بين اللسانيين العرب في المدرسة الواحدة حسب الخلفيات الثقافية والمرجعية، وكذا حسب تبني آراء أساتذتهم من رواد اللسانيات الغربية. وهذا التباين بين انتماء اللسانيين العرب إلى المدارس الغربية أثر سلبا على الصناعة المصطلحية وجعل البؤن بين المدرستين يتسع، ويفصح عن هذا التعدد غير المنضبط سواء على مصدر الأخذ، أو اللغة المترجم عنها، أو طريقة بناء المصطلح.

4- اختلاف في طريقة اختيار المصطلح اللساني: أي طريقة سك المصطلح فتارة عن طريق الإشتقاق، ومرة عن طريق الترجمة، وثالثة عن طريق النحت، ورابعة عن طريق التعريب وهذا الخلل في عدم توحيد طرائق صناعة المصطلح اللساني يعزى لعدم وجود جهة مختصة في تبني مشروع الصناعة المعجمية.

وقد أثر هذا على الإخراج النهائي للمصطلح، واستدعى هذا التعدد الذي يوحي بفوضى مصطلحية كان من نتائجها هذا الانعكاس البين في ترجمة كتاب دوسوسير؛ فقد تُرجمت بعض المصطلحات من كتاب سوسير عن طريق التعريب نحو (الفونيم، الديكروني، السنكرون) وهناك بعض المصطلحات عن طريق الإشتقاق نحو (الدال، المدلول، الدلالة، الدليل)، وهناك بعض المصطلحات عن طريق الترجمة الحرفية نحو (محور التزامات، محور التتابعات، الانفجار الداخلي، الانفجار الخارجي).

#### خاتمة:

إن ما نشهده من تسارع في الانتاج العلمي عموما والدراسات اللغوية خصوصا وما تبعه من تسارع هندسي في سلك المصطلح اللساني في الدراسات الغربية، والذي انعكس هو الآخر على تراتبية صناعة المصطلح اللساني العربي بشتى طرقه وفي مقدمتها الترجمة والتعريب؛ جعل الباحث في هذا الاختصاص يدرك خطورة المشكلة وتردداتها السلبية على جميع فروع الدراسات اللغوية، بل ويظهر له جليا حجم التعدد الذي وقع فيه الباحثون اللسانيون العرب، وهذا ما عبر عنه بالضبط أحد المهتمين بالمصطلح اللساني بقوله: لقد صار دأب الدراسات اللسانية، ولاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن أزمة في المصطلح اللساني، أو الإشارة على أنه عقبة، أو الجأ بالشكوى من واقعه واستخدامه عند الباحثين<sup>26</sup> وهذا دفعه إلى استخلاص نتيجة هامة عن صيرورة المصطلح اللساني وواقعه المنذر بالخطورة على مستقبل الدراسات اللسانية العربية حيث يقول: ومعنى ذلك أنّ هذا المصطلح قد فقد أهم خصيصة من خصائص الاصطلاح، وهي ضرورة بنائه على الاتفاق والتوحد وعدم التعدد، والتي بسببها سمي المصطلح مصطلحا<sup>27</sup>.

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م  
ولتدارك هذه المشكلة التي أجمع عليها كل الدارسين للمصطلح اللساني يجب اتخاذ إجراءات جريئة ومستعجلة  
نقترحها في النقاط التالية:

1-توحيد الجهة الرسمية الراعية لصناعة المصطلح بالتنسيق مع المجامع اللغوية العربية والجامعات العربية  
ومخابر البحث.

2-ربط البنوك المصطلحية العربية بعضها ببعض، وترك حرية التزود بالمعلومة العلمية في حينها.

3-صناعة فضاءات علمية تجمع الخبراء وأهل الاختصاص في المصطلح اللساني، من أجل تبادل المعارف  
والخبرات، وفتح مجال للحوار العلمي والنقاش الجاد لعلاج ظاهرة تعدد المصطلح اللساني، واقتراح حلولاً وقائية  
وأخرى علاجية لها.

4- استغلال التكنولوجيا والتقنية، والذكاء الصناعي من أجل بناء رؤية موحدة للتقليل من حدة التعدد المصطلحي  
في حقل اللسانيات بجميع فروعها، ووضع استراتيجية مستقبلية للاستفادة من التراث اللغوي العربي في بناء المصطلح  
اللساني وضبط طرائق صناعته.

5-احترام القرارات الصادرة عن المجامع اللغوية العربية، وكذا توصيات المؤتمرات والملتقيات الدولية والوطنية  
التي تدعو الى ضبط المصطلح اللساني وفق المعايير والآليات التي تتسق مع نظام اللغة العربية.

6- الترويج للمصطلح اللساني الأنسب والمتفق عليه أكاديمياً عبر كل الوسائل التكنولوجية الحديثة ووسائل  
التواصل (النشرية، الفضاء الأزرق، الصفحات الرسمية للمجامع)، وفي نفس الوقت محاربة المصطلح اللساني غير  
المناسب والتنبيه على عوره.

7- تبني المصطلح اللساني المتفق عليه في كل الدراسات الأكاديمية في الجامعات العربية ومراكز البحوث والنشر  
العلمية، ودور الطباعة من خلال إيجاد آلية رقابة علمية قبلية ترفض كل من يخالف هذا التوجه مع إمكانية دراسة  
مشروع عقوبات معنوية وأخرى مادية في حق المخالف.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،  
إربد، الأردن، ط1، 2009.
- 2-دي سوسور، علم اللغة العام، تر يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985..
- 3-الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية ابستمولوجية، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين  
الجزائريين، الجزائر، 2009.

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

4-عبد السلام المسدي، تأسيس القضية الاصطلاحية، منشورات المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة)، تونس، 1989.

5- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنشر والتوزيع.

6-ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999 م، ج7.

7-الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

8-الصفدي(صلاح الدين خليل بن أبيك)، تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، تح: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987.

9-الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم النباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.

10-محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عالم الكتب الحديث ط1، 2006.

11-محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة القاهرة، ع59، 1986.

12-يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008.

13-دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تع صالح القرماضي، الدار التونسية للنشر، ط1، 1985.

14-محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، جامعة تلمسان، 2004.

15-العبيودي عبد الكاظم، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

16-عبد القادر جعيد، المصطلح اللساني العربي بين صرامة النظرية وواقعية التطبيق، مجلة الأحياء، باتنة1، الجزائر، 2021، مج21، العدد28.

17-ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ج7.

18-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1.

19-محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ط2، القاهرة، 2006.

20-سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

21-دوسوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تع عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، 1987.

22-دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، تر: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

23-حمزة قبلان المزيني، ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير، عالم الكتب مجلة فصلية، دار ثقيف للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ديسمبر 1987، مج08، العدد04.

24-عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية ( السيميائية – نظرية العامل – ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية – اعتبر اضا ابن هشام – أزمة المصطلح اللساني ) ، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

25-Ferdinand de Saussure, Coures de L'linguistique générale, Arbre d'ore, Genève, août 2005.

26-Jean du bois et autres dictionnaire de linguistique, lere ed larousse, bordas, 2002.

هوامش البحث

- 1- ينظر عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص4.
- 2- ينظر دي سوسور، علم اللغة العام، تر يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985، ص9.
- 3- ينظر الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنائية، دراسة تحليلية استمولوجية، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين الجزائريين، الجزائر، 2009، ص55.
- 4- عبد السلام المسدي، تأسيس القضية الاصطلاحية، منشورات المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة)، تونس، 1989، ص27.
- 5- ينظر محمود فهيم حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنشر والتوزيع، ص7.
- 6- ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ج7، ص3.
- 7- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص592.
- 8- الصفدي (صالح الدين خليل بن أبيك)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تح: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987، ص269.
- 9- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم النباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ، ص44.
- 10- محمد خليل الخلالية: المصطلح البلاغي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عالم الكتب الحديث ط1، 2006، ص18.
- 11- محمود فهيم حجازي، علم المصطلح، مجلة القاهرة، ع59، 1986، ص54.
- 12- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008، ص24.
- 13- دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تع صالح القرماذي، الدار التونسية للنشر، ط1، 1985، ص113.
- 14- ينظر محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، جامعة تلمسان، 2004، ص82.
- 15- ينظر العبودي عبد الكاظم، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص107.
- 16- ينظر عبد القادر جعيد، المصطلح اللساني العربي بين صرامة النظرية وواقعية التطبيق، مجلة الأحياء، باتنة1، الجزائر، 2021، مج21، العدد28، ص763.
- 17- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار العالمي للنشر والتوزيع، ط1، ص94.
- 18- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ج7، ص593.
- 19- ينظر، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1، ص288.
- 20 - Jean du bois et autres dictionnaire de linguistique, Iere ed larousse, bordas, 2002, p 486.
- 21- ينظر محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ط2، القاهرة، 2006، ص29.
- 22- سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص6.
- 23- دي سوسور، علم اللغة العام، تر يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985، ص4.
- 24- دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، تر: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص4-5.

عبد القادر جعيد / الصفحات: من 69 إلى: 80

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

- <sup>25</sup>- حمزة قبالان المزيبي، ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير، عالم الكتب مجلة فصلية، دار ثقيف للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ديسمبر 1987، مج 08، العدد 04، ص 484.
- <sup>26</sup>- ينظر عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية (السيمائية - نظرية العامل - ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية - اعتراضات ابن هشام - أزمة المصطلح اللساني)، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص 184-185.
- <sup>27</sup>- ينظر الرجوع نفسه، ص 181.